

خطاب الإعلام الغربي في تغطية أحداث الشرق الأوسط (تقرير وكالة "رويترز" البريطانية عن الوضع في العراق نموذجاً)

الأستاذ المساعد الدكتور

عيسى متقي زاده

الدكتور

سيد علاء نقي زاده

جامعة تربيت مدرّس بطهران كلية العلوم الإنسانية

المقدمة

ركزت بحوث الإعلام في العشرينيات من القرن الماضي - ولا تزال - على تأثير وسائل الإعلام في الجمهور اعتماداً على ما يعرف بدراسات الجمهور، وأهملت إلى حد كبير دراسة مضمون وشكل الرسالة الإعلامية التي يفترض أنها تحدث التأثير المطلوب أو المرغوب من وجهة نظر المرسل أو القائم بالاتصال سواء كان شخصاً أو مؤسسة إعلامية. وحتى عندما التفت الباحثون لأهمية دراسة شكل ومضمون الرسالة الإعلامية لم تعرف الدراسات الإعلامية سوى التحليل الكمي لمضمون أو محتوى الرسالة الإعلامية ، والذي ذاع صيته بفضل مقال "بريلسون" (Berelson) الشهير، والذي نشره عام ١٩٥٢ بعنوان التحليل الكمي للمحتوى في أبحاث الاتصال. (شومان، ٢٠٠٤م) يذكر "لنجر" (Langer) عام ١٩٩٨م، أن الرسائل في النصوص الإعلامية لم تحظ فعليا بالاهتمام الأول في مجال بحوث الإعلام خلال الخمس عشرة إلى العشرين سنة الأخيرة، وظهرت كثير من البحوث في التسعينات تركز على عمليات إنتاج واستقبال الأفراد أو المجموعات للرسائل الإعلامية، وذلك على الرغم من أن الأفراد المتلقين يفسرون النصوص الإعلامية وفقاً لحياتهم الشخصية وخبراتهم وتجاربهم الذاتية، إلا أن للنص ذاته تأثير حاسم على تفسيراتهم. (Langer, 1998)

ويرى الباحثون أن التحليل الذاتي للنصوص أو الخطاب السياسي لا قيمة له إلا بعد وضعه ضمن الحقول السياسية أو الاطار الاجتماعي، لذا ومن أجل تحليل الخطاب

السياسي السائد في أي جهة إعلامية لا بد من أخذ نقطتين بعين الاعتبار: الأحداث المرتبطة بالاتصالات، ونظم الخطاب، إذ ينبغي أن يستهدف التحليل تبين الأحداث الخاصة المرتبطة بالاتصالات، وبناء نظم الخطاب السياسي وتطوره وتغييره.

ويؤكد فيركلاو أن التحليل النقدي للخطاب يستهدف توضيح كيف أن التغييرات في استخدام اللغة تعكس التغييرات الاجتماعية - الاقتصادية والتي ترتبط بعلاقات القوة والهيمنة في المجتمع، لذلك يدعو فيركلاو علماء الاجتماع إلى تجديد أفكارهم ومناهجهم وأدواتهم البحثية لدراسة الخطاب. (Fairclough , 2000)

وتلعب الأيديولوجية دوراً مهماً في التحليل النقدي للخطاب، فاللغة اختيارات أيديولوجية، كما أن الخطاب ممارسة ذات طابع أيديولوجي من حيث التكوين والتأثير، مع ملاحظة أن مدارس تحليل الخطاب استخدمت مفهوماً للأيديولوجية والسيطرة الأيديولوجية أقرب ما يكون للغرامشية الجديدة، حيث يتفق "فان ديك" و"روث فوداك" و"فيركلاو" على أن ممارسة القوة في المجتمعات الديمقراطية الحديثة لم تعد تعتمد على الإكراه بالدرجة الأولى بل على الإقناع، أي أصبحت عملية أيديولوجية بالمعنى الغرامشي، ويرى فان ديك أن الأيديولوجية هي أطر تفسيرية كما تعتبر أساساً لإدراك المواقف الاجتماعية. (Delinger, 1995)

اليوم، إن أساليب تحليل الخطاب المتعددة والتي تعتمد على التحليل الكيفي حلت محل الأساليب القديمة التي تعتمد على التحليل الكمي، إذ يرى المختصون أن التحليل الكيفي يقدم فهماً أكثر عمقاً عن المعنى الكامن في النصوص والخطاب الاجتماعي. (سلطاني، ١٣٨٧ش: ٦٦)

مشكلة البحث وأهميته

يكمن أهمية البحث في أنه يظهر طريقة توظيف خطاب محدد من أجل سياسات مؤسسة إعلامية، وهذه الأهمية تزداد عندما يريد مترجم أو محرر في دولة الهدف (العراق) أو دول أخرى، يريد أن يتبنى التقرير ويستفيد من معلوماته لينشر لصالح الجهة الإعلامية التي يتبعها. لذا من الضروري أن يعرف الإعلامي الأيديولوجية التي يتسلح بها كاتب التقرير، لكي لا يكون منبرا له، ولئلا يقع في مطبات لا تحمد عقباه مهنياً وأمنياً. ومن هنا، فإن المقال الراهن يسعى، حسب المنهج التوصيفي - التحليلي، إلى أن

يحلل الخطاب الكامن في تقرير وكالة "رويترز" البريطانية، وهو باللغة الانجليزية، والتي تناولت الاحداث في العراق، حيث يبين المقال أن محرر التقرير كيف حاول فرض ايدولوجية المؤسسة الاعلامية على النص لينقلها من خلال رسائل الى القارئ.

دراسات سابقة

هناك بحوث عديدة تناولت موضوع الخطاب السياسي في الاعلام نذكر أهمها:
مقال للدكتور سلطاني، حيث وظف بحثه (١٣٨٧ش) حول تبين سياسات قناة "بي بي سي" البريطانية، عندما حاولت ابراز دور ايران في "حرب تموز" بين اسرائيل وحزب الله.

الدكتور شومان حاول في بحثه (٢٠٠٤م) مناقشة إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية، وركز بحثه على نماذج مصرية ليتعرف على الملامح الرئيسة لمدارس تحليل الخطاب والتي جاءت من تخصصات وعلوم مختلفة، وأثرت على البحوث العربية في مجال تحليل الخطاب الإعلامي.

ويستهدف عبده في مقاله (٢٠٠٠م) الدراسة رصد ومتابعة مفردات الخطاب الصحفي الانتخابي للأحزاب السياسية المعارضة، من خلال تحليل الكتابات الصحفية لعينة من الصحف التي تصدرها هذه الأحزاب، والتي تتعلق بالانتخابات التشريعية لعام ٢٠٠٠م. كذلك التعرف على السمات العامة للخطاب الصحفي الانتخابي والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ومدى اتفاقها أو اختلافها مع أهداف الحزب الذي تعبر عنه الصحيفة وتوجهاته ومرجعياته، والأشكال الصحفية التي يقدم من خلالها المضمون الصحفي.

وترمي سها فاضل في دراستها (٢٠٠٠م) الى التعرف على أوجه الاتفاق فيما يتعلق بتوظيف العوامل المؤثرة على بناء الخطاب الصحفي والممثلة في القوى الفاعلة والأطر المرجعية ومسارات البرهنة فيما يتعلق بقضية الخصخصة داخل الخطاب الصحفي القومي والحزبي الخاص، وكذلك أوجه الاختلاف في توظيف هذه العناصر بين أشكال الخطاب المختلفة، والتعرف على درجة انحياز الخطاب بأشكال المختلفة عند معالجته لهذه القضية.

كما تستهدف دراسة نوال عبد العزيز الصفتي (٢٠٠١م) التعرف على اتجاهات المعالجة الصحفية لقضايا المرأة الريفية في عينة من دول إفريقيا، هي مصر وتونس

وموريتانيا، وصحفها هي الجمهورية القاهرية، والحرية التونسية، والشعب الموريتانية، خلال عام ١٩٩١ وذلك بهدف معرفة مدى الاهتمام بقضايا المرأة الريفية في إفريقيا من عدمه. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية النقدية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بأسلوب العينة، وكذلك المنهج المقارن. واستخدمت تحليل المضمون، وتحليل بنية الخطاب، والأطر المرجعية، والقوى الفاعلة، ومسارات البرهنة كأساليب لتحليل البيانات.

فمن الملاحظ أن مجمل الدراسات التي تناولت الخطاب الصحفي ركزت على بلدان عربية غير العراق، وأن عنوان مقالنا هذا موضوع جديد لم يتناوله الباحثون من قبل.

وكالة "رويترز" للأنباء

رويترز هي وكالة أنباء عالمية لجمع المعلومات المتخصصة للمحترفين في قطاع خدمات المال والإعلام والأسواق العالمية المختلفة. يعتبر البعض أن المعلومات التي تقدمها رويترز عالية الموثوقية ويبنى عليها العديد من متخذي القرارات في العالم قراراتهم. يعد جوليوس رويتر الألماني الأصل من اكتشف أهمية الحمام الزاجل في سرعة نقله للخبر سنة ١٨٤٨ وذهب بهذه الفكرة إلى باريس.

تأسست رويترز في آخر عام ١٨٥١ عن طريق مؤسسها رجل الأعمال الألماني جوليوس رويتر وقد بدأت بالأخبار المالية، ثم توسعت في عام ١٨٥٨ لتغطي الأخبار العامة كذلك. ومن الأخبار الأولى المهمة التي غطتها وكالة رويترز آنذاك الحرب الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية بين عامي ١٨٦١ و١٨٦٥.

يقع مقرها الرئيس في ثلاثة ميدان التايمز بنيويورك، كما تبلغ عائداتها السنوية حوالي إثني عشر مليار دولار وذلك وفقا لإحصاء عام ٢٠١١ كما يبلغ عدد العاملين ٥٥ ألف عامل متوزعين على نحو ١٠٠ دولة حول العالم. يعمل فيها عدة آلاف من الصحفيين. (وكالة رويترز+ ويكيبيديا)

ومن المعروف أن وكالة رويترز تتبع في تغطيتها للأحداث، سياسات الدول الغربية خاصة بريطانيا وأمريكا، لذا من الواضح بأنها لم ولن تكون حيادية في هذا المجال، لا سيما في تناولها للأحداث التي لها علاقة وطيدة مع مصالح تلك الدول.

طريقة صياغة التقرير في وكالة "رويترز"

الهرم المقلوب هو استعارة يستعملها الصحفيون وكتاب آخرون ليعينوا وضع أهم معلومة في أول النص. وهي طريقة معتادة في كتابة القصص الإخبارية وتدرس على نطاق واسع للصحفيين. وفي هذا النوع لا يعيد الصحفي إنتاج الواقعة أو الحدث كما وقع فعلا، وإنما يتدخل فنيا في كيفية صياغته، وذلك بالاعتماد على ترتيب قائم على الأهمية. فالعناصر المهمة تمثل مقدمته ثم يكمل تنازليا من الأهم إلى المهم في جسم الخبر وهذا الشكل الفني من الأشكال المنتشرة بقوة حاليا انعكاسا لرغبة القراء في معرفة الحدث بأسرع طريقة. (راجع: جواد، ٢٠٠١م: ١٤٥) لكن الصحافة البريطانية تتسم بأسلوب مميز آخر في صياغة التقارير الخبرية، وهو الأسلوب الذي يحاول المحرر سرد المعلومات بشكل هادف ومنتظم وفق تسلسل وتقسيمات معينة. ويقسم التقرير الخبري في هذا الأسلوب إلى مربعات أو تقسيمات أربعة.

المربعات أو الأقسام الأربعة التي تستخدم في هذه الطريقة هي:

- معلومات جديدة (facts)
- نقل أقوال قصيرة لكن واضحة (نقل أقوال ذهبية) (golde quotes)
- ذكر التفاصيل (color)
- الخلفية أو سابقة الموضوع (background)

والسر في هذه الطريقة هي أنه لا داعي لذكر العناصر الأربعة المذكورة أعلاه وفق تسلسل محدد، بل يستخدمها المحرر عند الضرورة وحسب تنسيق يراه مناسبا لاقناع القارئ، لذا يشبه هذا الأسلوب بطريقة حياكة السجاد، حيث يستخدم الحائك خيوط "اللحمة" و"السدى" وفق النسق الذي يراه مناسبا لكي ينتج سجادا أو نسيجا جميلا.

التحليل الخطابى لنموذج مختار من وكالة "رويترز" للأنباء

التقرير الآتي يسلط الضوء على الاضطرابات في العراق، لا سيما التفجيرات شمالي شرق البلاد، نشرته وكالة "رويترز" للأنباء بتاريخ ١٠ يونيو/ حزيران عام ٢٠١٣م. ويحوي التقرير من حيث الصياغة وكيفية نقل الرسائل نقاطا جديرة بالاهتمام لغويا وخطابيا.

WORLD NEWS | Mon Jun 10, 2013 | 7:46pm EDT

Bombs and battles hit northern Iraq, more than 70 dead

تفجيرات واشتباكات شمال العراق تخلف أكثر من ٧٠ قتيلًا

Insurgents attacked cities across Iraq on Monday with car bombs, suicide blasts and gun battles that killed more than 70 people in unrest that has deepened fears of a return to civil war.

تسبب المسلحون عبر السيارات المفخخة والتفجيرات الانتحارية والاشتباكات المسلحة في عامة مدن العراق، بمقتل أكثر من ٧٠ شخصا، ما تثير هذه الاضطرابات المخاوف من عودة الحرب الاهلية.

العنوان يتحدث عن اهم ما جاء في التقرير. كما أن ملخص الخبر يضم المعلومة التي ذكرت في العنوان وهي "مقتل ٧٠ شخصا اثر تفجير سيارة مفخخة"، اضافة الى ان "هذه الاضطرابات تثير المخاوف من عودة الحرب الاهلية". ان الهدف من درج هذه العبارة في ملخص التقرير، كونها "احد اهم تداعيات الانفجار"، هو نقل الرسالة التي ترمي اليه هذه الجهة الاعلامية (رويتز). تضم هذه العبارة عدة رسائل، سنشرحها لاحقا.

No group claimed responsibility for the day-long attacks, most of them in northern Iraq, but officials blame much of the violence that has killed nearly 2,000 people since April on Sunni Islamist insurgents linked to al Qaeda's local wing.

ولم تتبن اي جماعة الى الآن مسؤولية هذه الهجمات التي وقع اغلبها في شمال العراق، الا ان المسؤولين العراقيين ينسبون اعمال العنف هذه والتي أدت منذ شهر ابريل/نيسان والى الآن الى مقتل قرابة ألفي شخص، الى تنظيم القاعدة الارهابي.

يذكر الكاتب - في الفقرة الاولى - أسباب الانفجار، وهو السؤال الأول الذي يتبادر الى ذهن القارئ. لذا المربع الاول هو تقديم "المعلومات الجديدة"، حيث يتكون هذا المربع من المعلومات الموجودة في ملخص التقرير والفقرة الاولى منه.

Weeks of bloodshed have accompanied rising political tensions between Iraq's majority Shi'ite leaders and members of the Sunni community, who believe they have been marginalized since the fall of Saddam Hussein after the 2003 U.S.-led invasion.

ان الاسبوع الدامي الذي مر به العراق، زاد من التوتر السياسي لدى اغلب الزعماء واعضاء المجتمع السني تجاه الشيعة. المجتمع الذي يبدو انه تم تهيمشه بعد سقوط صدام حسين في الهجوم الذي قاده اميركا على العراق عام ٢٠٠٣.

ان الفقرة الثانية من التقرير هو المربع الثاني الذي تضم فيه معلومات عن "خلفية" الحدث، اذ يبدو من خلالها الاحداث التي مر بها العراق واسبابها، لكن في الحقيقة يضم في طياته الرسالة الرئيسة التي يستهدف التقرير ايصالها للمخاطب.

But war in neighboring Syria, where Shi'ite Iran and the region's Sunni Gulf states are backing opposing sides, has also put pressure on Iraq's own balance among Shi'ite, Sunni and ethnic Kurds who share power in a fragile government.

الا ان الحرب في سوريا المجاورة للعراق، والتي يواجه فيها شيعة ايران الدول السنية في الخليج الفارسي، زادت من التوتر بين الشيعة والسنة واكراد العراق، وجعلت الموازنة السياسية في هذا البلد اكثر هشاشة.

Markets in two northern Iraqi towns were hit early on Monday, police said. Later attacks targeted security forces. In the northern city of Mosul, suicide bombers and rocket fire struck police headquarters, killing 24, many of them police and soldiers.

وحسب ما افادت الشرطة العراقية، تم اغلاق الاسواق في مدن شمال العراق، في ساعة مبكرة جدا. ثم قام المتمردون بمهاجمة القوات الامنية. ففي مدينة الموصل الشمالية، تسبب الانتحاريون وسائر المتمردون من خلال إطلاق الصواريخ على مركز للشرطة، بمقتل ٢٤ شخصا اغلبهم من الشرطة والجيش.

"I was selling watermelon and suddenly I heard a powerful blast at the entrance to the market. I fled from the dust and smoke when a second blast turned the place into hell," said Hassan Hadi, a farmer wounded in one of the market attacks.

"I was hit in my leg and lay down in shock."

ويقول المزارع حسن هادي، الذي أصيب في الهجوم على السوق، "كنت أبيع البطيخ، حيث سمعت أثناء ذلك صوت انفجار مدوي في مدخل السوق. وكنت أهرب من غبار ودخان الانفجار الاول، إذ جسد الانفجار الثاني الجحيم امام عيني، وأصبت بشظية في ساقي وغبت عن الوعي".

وبما لعنصر "نقل القول" من أهمية في اقناع المخاطب، فيورد التقرير هنا قول شاهد عيان. ونقل الاقوال بما فيها نقل الاقوال القصيرة والصريحة التي تسمى "نقل الاقوال الذهبية" لها تاثير كبير في تكوين علاقة بين القارئ والحدث.

ومن الملاحظ أن المحرر يسعى جاهداً أن يفرض على المخاطب إرادته والقائه المأخوذة من خليفة الأحداث، ونرى أنه كيف يحاول اتهام إيران والشيعة بالتسبب في الاضطرابات، في حين أن تنظيم القاعدة والفكر التكفيري الذي تروج له بعض دول المنطقة، هو سبب التفجيرات والاعمال الارهابية. ونهتخت

Most of the apparently coordinated violence hit the north of the country and included at least eight suicide blasts and gun battles at military bases or checkpoints.

ويبدو ان جميع الهجمات المتمردة التي وقعت في شمال البلاد، كانت منسقة؛ فعلى الاقل وقعت ٨ تفجيرات انتحارية واشتباكات مسلحة في المراكز الامنية ونقاط التفتيش.

Two roadside bombs also exploded near a cafe, killing four people in the Shi'ite district of Sadr City, northeastern Baghdad, police said.

وافادت الشرطة، بإنفجار قنبلتين زرعتا الى جانب الطريق في مدينة الصدر الشيعية، شمالي شرق بغداد، ما ادى الى مقتل ٤ اشخاص.

والفقرتان المذكورتان أنفاً تقدم المزيد من التفاصيل والمعلومات الدقيقة حول الاحداث في العراق، حيث انها تجعل الخبر اكثر اقناعاً وأفضل شكلاً، وتوفر الارضية المناسبة لاقناع المخاطب به. دوبراكارافبالاينز بهيانيشتر "جزئيات" مي- پرداز دواطلاعتيقيق ترراياني كنند. ذكر اين جزئيات، ش كلورن ك بهتري به خبر مي- دهدوز مينه پ ذير شانرا افزايش مي دهد.

Suicide attacks are the signature of al Qaeda's Iraqi affiliate, Islamic State of Iraq, and their growing frequency, in particular so many in one day, appears to indicate the extent to which Islamist insurgents are regrouping.

وتعد الهجمات الانتحارية جزءاً من اعمال الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة، ومؤشراً عليها. كما ان ازدياد عدد هذه الهجمات يشير الى تجدد قوى المتمردين الاسلاميين.

وفي هذه الفقرة، مع أن المحرر يقدم خلفية عن تنظيم القاعدة الارهابي ودوره في هذه التفجيرات، الا أن هذا الادعاء لم يكن مؤثراً على القارئ من جهتين: أولاً بسبب ما قدمه الكاتب عن دور إيران والشيعة، وثانياً بسبب اعتبار القاعدة تنظيماً ارهابياً،

وهنا يحاول المحرر أن ينال من سمعة الاسلام، حيث يوحى بأن مصدر أعمال العنف والارهابية هو الاسلام.

Invigorated by Syria's mostly Sunni revolt and tapping into bitter Iraqi Sunni discontent with the Shi'ite-led government, al Qaeda's local wing is regaining some ground lost during its war with U.S. troops, who left Iraq in December 2011.

وأدى تعزيز قوات المتمردين السنة في سوريا وانضمامهم الى المتمردين السنة في العراق المستائين من الحكومة الشيعية الحالية في العراق، ادى الى التمهيد لاستعادة قوة القاعدة بعد مغادرة القوات الاميركية للعراق في نهاية ديسمبر ٢٠١١.

Since December, thousands of Sunnis have protested against the government. But an Iraqi army raid on a Sunni protest camp in the town of Hawija in April reignited violence.

فمنذ شهر ديسمبر شارك آلاف السنة في احتجاجات ضد الحكومة العراقية، الا ان هجوم الجيش العراقي على مخيم المحتجين السنة في مدينة "الحويجة" في شهر ابريل/نيسان، زاد من اعمال العنف.

Monthly death tolls since then have been the worst since the inter-communal bloodletting five years ago that killed tens of thousands, partitioned Baghdad into districts based on religious sect and drove Iraq to the edge of civil war.

وإثر ذلك، شهد العراق كل شهر هجمات سقط خلالها عشرات الآلاف من الاشخاص، وفاقم من الاصطفاف المذهبي بين العراقيين، وأوصل هذا البلد الى شفا الحرب الاهلية.

At the height of Iraq's sectarian violence, the monthly death count sometimes topped 3,000.

وقد بلغت اعمال العنف هذه في بعض الاحيان حدا ارتفع معه عدد القتلى الى ٣ آلاف خلال شهر واحد.

الفقرات الاربع المذكورة لآتفا تقدم المزيد من المعلومات الجديدة والمزيد من التفاصيل حول جذور هذه الصراعات. وما زال المحرر يحاول أن يلقي إيماءاته بأن سبب تفاقم الازمة هو "هجوم الجيش العراقي على مخيم المحتجين السنة في مدينة الحويجة"،

وليسست الاحداث الحالية والتفجيرات وهجمات عناصر تنظيم القاعدة الارهابية الا ردودا طبيعية تجاه اجراءات الحوكمة العراقية الشيعية، حيث ينبغي أن نعتبر المسؤولين العراقيين هم المسبيين الحقيقيين لهذه الاضطرابات.

Iraqi military forces are better equipped and trained than at the peak of the conflict, but they lack the comprehensive intelligence resources and air cover capability to track insurgents that they enjoyed under U.S. military guidance.

ورغم تحسن تجهيزات القوات العراقية وتلقيها تدريبات افضل من قبل، الا ان فقدان المصادر الاستخباراتية الشاملة وانعدام التغطية الجوية لرصد المتمردين، والتي كانت متوفرة فيما مضى تحت لواء القوات الاميركية، زاد من صعوبة مهمة القوات العراقية.

وما ذكر في الفقرة الاخيرة هي الرسالة نفسها التي استهل الكاتب تقريره بها. ويحاول المحرر أن يوحي بأن خروج القوات الاميركية هي سبب الانفلات الامني في العراق، وأن حضور هذه القوات من شأنه أن يساعد في استتباب الامن في المنطقة واستقرارها.

(Reporting by Reuters correspondents in Baquba and Mosul, Gazwan Hassan and Mustafa Mahmoud, Suadad al-Salhy and Ahmed Rasheed in Baghdad; Editing by Mike Collett-White and Xavier Briand)

<http://www.reuters.com/article/us-iraq-violence-idUSBRE95906220130610>

المصدر: رويترز

الاستنتاج

يلاحظ من التقرير أن محرره التزم التزاما تاما بتوجهات مؤسسته الاعلامية في تغيظه للاحداث في العراق، حيث حاول من خلال التقرير اظهار الصورة التي يريد القاءها للمخاطب. ويتمحور التقرير في فقراته الاولى حول الرسائل الواضحة التي يحاول الكاتب نقلها الى القارئ، وهي: التاكيد على أن هناك توترا بين مكونات الشعب العراقي وطوائفه بما فيها الشيعة والسنة، وأن المجتمع السني في العراق تم تهميشه بعد سقوط صدام. كما ان الكاتب يسعى الى خلق مواجهة بين ايران والسنة في منطقة

"الخليج". ويركز المحرر ايضا على دعم ايران للشيعية ويحاول التأكيد على أنها من العوامل الاساسية في اضطرابات البلد. وان الموازنه السياسية في العراق هشّة، وذلك بسبب تولي الشيعة الحكم فيه. من جانب آخر، يلمح بأن الاضطرابات في سورية سببها الصراع بين الشيعة والسنة، وقد انتقلت هذه الاضطرابات الى العراق.

من جهة، بعد نقل هذه الرسائل، يسعى الكاتب لنقل رسائل ضمنية اخرى، اذ تبقى العديد من الحقائق والوقائع طي الكتمان، وهي:

- لا نرى اي دور لبعض دول الجوار الداعمة للارهاب في هذه الاضطرابات.
- ان انسحابالقوات الامريكية والغربية من العراق ادى الى اتساع نطاق الاضطرابات.
- المشكلة الاساسية في العراق هي خلافات الشيعة والسنة، وليست سياسات بعض دول "الخليج".

- المشاكل الرئيسة في المنطقة مصدرها الخلافات الموجودة بين المسلمين انفسهم، و"اسرائيل" لا تضطلع بأي دور فيها.

وصفوة القول هي أن تقرير وكالة "رويترز" للانباء عن الاحداث في العراق لم يلتزم جانب الحياد، وهو موجه تماما، إذ يظهر هوة كبيرة بين واقع العراق والصورة التي تريد الوكالة البريطانية إظهارها وهي لقاء اللوم على إيران والطائفة الشيعية، والأهم والأخطر من ذلك هو إظهار صورة مشوهة عن الإسلام والمسلمين الذين - حسب التقرير - هم أساس العنف والاضطرابات في المنطقة.

ملخص البحث

لتحليل الخطاب السياسي مكانة مهمة في الاوساط الاعلامية خاصة في مجال تحرير الاخبار والتقارير الخبيرة، حيث يراد من خلاله تبين الاحداث الخاصة المرتبطة بالاتصالات، وتكوين نظم الخطاب السياسي وتغييره. ولتحليل النصوص والاحداث الخطائية وصولا الى نظم الخطاب والنظم الاجتماعي، يجب دراسة النصوص والاحداث ضمن الحقول السياسية والاجتماعية، وذلك بالاعتماد على المعلومات الثقافية والكلام المكتوب في الخطاب السياسي. ومن هذا المنطلق، يحاول البحث الراهن، من خلال المنهج الوصفي - التحليلي، أن يسلط الضوء على أحد أساليب الوكالات الغربية في تحرير التقارير الخبيرة، وأن يقدم بعض الملاحظات التي وظفتها

وكالة "رويترز" للأبناء البريطانية ضمن خطابها عند سرد الاحداث الراهنة في العراق. ويستخلص البحث الى أن المحرر التابع لسياسات الاعلام الغربي يحاول فرض الخطاب السياسي الخاص بمؤسسته على المخاطب من خلال تقديم بعض الرسائل الواضحة والضمنية التي يحوكها ضمن نسيج التقرير أو الخبر.

الكلمات المفتاحية: التحليل، الخطاب، السياسة، الاعلام، رويترز

قائمة المصادر والمراجع

- جواد، عبد الستار. (٢٠٠١م) فن كتابة الأخبار، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- شومان، محمد. (٢٠٠٤م) "إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية العربية: الدراسات المصرية نموذجاً"، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا (بحث منفرد).
- سلطاني، سيد عليا صفر؛ تفضلي، بيژن؛ صدقي جوكا نلو، رضا. (١٣٨٧ش) "تحليل گفتمان سياسي سائر سانهها"، مجله علوم سياسي، دانشگاه باقر العلوم (ع)، شماره ٤٢.
- الصفتي، نوال عبد العزيز. (٢٠٠١م) اتجاهات الخطاب الصحفي الإفريقي نحو مشكلات المرأة الريفية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الحادي عشر.
- عبده، سلام أحمد. (٢٠٠٠م) "الخطاب الصحفي الانتخابي لأحزاب المعارضة"، دراسة تحليلية – بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب لعام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، المجلد الثاني، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠١، ص ٩٨.
- فاضل، سها. (٢٠٠٠م) "العوامل المؤثرة في تشكيل الخطاب الصحفي المتعلق بقضية الخصخصة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد التاسع.
- Dellinger, Brett. (1995) Critical Discourse Analysis.
- Fairclough, Norman (2000) Discourse, social theory and social research: the discourse of welfare, journal of sociolinguistics, 4.
- Langer, Roy. (2004) the concept of discourse analysis of complex communication events, (Accessed 12-9-).
- <http://thomsonreuters.com/en/about-us.html>
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1%D8%B2>